حيث أفاض الناس و لفظ مسلم من طريق أبي أسامة 158 كانت العرب تطوف بالبيت عراة إلا الحمس و الحمس قريش و ما ولدت كانوا يطوفون عراة إلا أن تعطيهم الحمس ثيابا فيعطي الرجال الرجال و النساء النساء و كانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة و كان الناس كلهم يبلغون عرفات قالت عائشة الحمس هم الذين أنزل ا فيهم ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس .

وأخرجه عبد بن حميد من طريق معمر عن هشام فزاد و عن معمر عن الزهري كان الناس يقفون بعرفة بعرفة إلا قريشا و أحلافها و هم الحمس فقال بعضهم لبعض لا تعظموا إلا الحرم فإنكم إن عظمتم غير الحرم أوشك أن يتهاون الناس بحرمكم فقصروا عن موقف الحق فوقفوا بجمع فأمرهم ا أن يفيضوا من حيث أفاض الناس .

و أخرج ابن جرير من طريق أبان العطار عن هشام بن عروة عن عروة أنه كتب إلى عبد الملك بن مروان و الحمس ملة قريش و هم مشركون ومن ولدت قريش في خزاعة و بني كنانة كانوا لا يدفعون من عرفة إنما كانوا يدفعون من المزدلفة و هو المشعر الحرام و كانت بنو عامر حمسا و ذلك أن قريشا ولدتهم و لهم قيل ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس